

نهج السعادة

[588] وإني لأعلم الذي يقومكم بإذن الله، ولكني لا أحب أن آتي ذلك منكم (4). والعجب منكم ومن أهل الشام ؟ (5) إن أميرهم يعصي الله وهم يطيعونه، وإن أميركم يطيع الله وأنتم تعصونه !!! إن قلت لكم: انفروا إلى عدوكم [في أيام الصيف قلتكم: هذه حمارة القيظ أمهلنا يسبخ عنا الحر، وإذا قلت لكم: انفروا إليهم في الشتاء] (6) قلتكم: القر يمنعنا. أفترون [أن] عدوكم لا يجدون [الحر] والقر كما تجدونه ؟ ! ولكنكم أشبهتم قوما قال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله: انفروا في سبيل الله. فقال [لهم] كبراًؤهم: لا تنفروا في _____ (4) وفي رواية ابن أبي الحديد: (وإني لأعلم ما يقومكم ولكني لا أحب أن ألي ذلك منكم). (5) وفي رواية ابن أبي الحديد: (واعجبا لكم ولأهل الشام ؟ أميرهم يعصي الله وهم يطيعونه ! وأميركم يطيع الله)... (6) ما بين المعقوفات أخذناه من المختار (27) من نهج البلاغة.